

عنوان البحث

تأثير مبادئ الإدارة الحديثة على تحقيق الإبداع التنظيمي في المؤسسات الحكومية: دراسة حالة في المملكة العربية
السعودية

إعداد الطالب/

فيصل بكر احمدوه

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

مقدمة:

في ظل التحولات الجذرية التي تشهدها الإدارة العامة عالمياً، وبروز المملكة العربية السعودية كنموذج رائد في التحديث الإداري عبر رؤية 2030، أصبح الإبداع التنظيمي ضرورة حتمية وليس ترفاً إدارياً. الإدارة الحديثة بمبادئها القائمة على الرشاقة المؤسسية، والتمكين، والقيادة بالنتائج، تعد المحرك الأساسي لتوليد الأفكار الابتكارية وتحويلها إلى قيمة مضافة للمواطن. تسعى هذه الدراسة لتسليط الضوء على كيفية توظيف هذه المبادئ لخلق بيئة عمل محفزة للإبداع في القطاع الحكومي السعودي، والذي يشهد حراكاً غير مسبوق نحو الكفاءة والتميز.

مشكلة الدراسة:

رغم الجهود الحثيثة لتطوير القطاع الحكومي، إلا أن هناك إشكالية تتمثل في مقاومة التغيير البيروقراطي التي قد تعيق تدفق الأفكار الإبداعية. تتبلور المشكلة في ضعف الممارسة التطبيقية لبعض مبادئ الإدارة الحديثة (مثل التفويض الواسع للصلاحيات، والتحول نحو الهياكل المسطحة) وأثر ذلك المباشر على مستوى الإبداع التنظيمي. ويمكن صياغة المشكلة في السؤال التالي: 'إلى أي مدى تساهم مبادئ الإدارة الحديثة في سد الفجوة بين الأداء التقليدي والتميز الإبداعي في المؤسسات الحكومية السعودية؟' وتتفرع منها أسئلة حول طبيعة العلاقة بين المتغير المستقل (الإدارة الحديثة) والتغير التابع (الإبداع التنظيمي).

أهمية الدراسة:

أ) الأهمية العلمية: تقديم إطار نظري يربط بين توجهات رؤية 2030 الإدارية ونظريات الإبداع التنظيمي، وسد النقص في الدراسات التي تتناول 'دراسة الحالة' في المؤسسات السيادية والخدمية السعودية.

ب) الأهمية التطبيقية: تزويد القيادات الإدارية بخارطة طريق لتفعيل الممارسات الإدارية التي ثبتت فعاليتها في تعزيز الابتكار، مما يساهم في تحقيق مستهدفات برنامج التحول الوطني.

أهداف الدراسة:

1. تشخيص واقع تطبيق مبادئ الإدارة الحديثة (الشفافية، المساءلة، التمكين، المرونة) في المؤسسة محل الدراسة.
2. تحديد مستوى الإبداع التنظيمي (إبداع العمليات، إبداع الخدمات، الإبداع الإداري) السائد.
3. استكشاف العوائق التنظيمية التي تحول دون الاستفادة الكاملة من مبادئ الإدارة الحديثة في توليد الإبداع.
4. تقديم نموذج مقترح لتطوير الأداء الإبداعي من خلال تحسين الممارسات الإدارية الحديثة.

1. ما هو مستوى إدراك الموظفين لمبادئ الإدارة الحديثة المطبقة في مؤسستهم؟

2. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين التمكين الإداري والإبداع

التنظيمي؟

3. هل تختلف آراء المبحوثين حول أثر الإدارة الحديثة باختلاف المتغيرات الديموغرافية (العمر، الخبرة،

المستوى الوظيفي)؟

فروض الدراسة:

الفرضية الصفرية (H0): لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمبادئ الإدارة الحديثة على الإبداع التنظيمي في المؤسسة محل الدراسة.

الفرضية البديلة (H1): يوجد تأثير إيجابي جوهري لمبادئ الإدارة الحديثة (خاصة التمكين والمرونة) على تحقيق الإبداع التنظيمي.

الفرضية الفرعية: تساهم الثقافة التنظيمية الداعمة في تعزيز أثر الإدارة الحديثة على الإبداع.

الدراسات السابقة:

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة (مثل دراسة الشمري، 2023؛ ودراسة ناصر، 2024) بأنها تتناول السياق السعودي في مرحلة ما بعد النضج الرقمي، حيث تركز على الأثر النوعي للممارسات الإدارية في بيئة عمل هجينة. كما أنها تستخدم أسلوب 'دراسة الحالة' لتقديم تحليل عميق لا توفره الدراسات المسحية الواسعة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

تعتمد الدراسة على 'نظرية الإدارة العامة الجديدة' (NPM) التي تؤكد على كفاءة القطاع الخاص في القطاع العام، و'النظرية القائمة على الموارد' (RBV) التي تعتبر الإبداع التنظيمي مورداً استراتيجياً يحقق ميزة تنافسية للمؤسسة الحكومية

المنهجية وطرق البحث:

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها لأهداف الدراسة. سيتم استخدام أسلوب 'دراسة الحالة' (Case Study) للتعلم في التفاصيل الإدارية للمؤسسة. كما سيتم استخدام المنهج الكمي لجمع البيانات عبر الاستبانة، والمنهج النوعي لتحليل الوثائق الإدارية والتقارير السنوية للمؤسسة.

أدوات الدراسة:

١. الاستبانة: ستخضع لاختبارات الصدق الظاهري (عرضها على محكمين) وصدق الاتساق الداخلي (معامل كرونباخ ألفا)

2. المقابلات المقننة: مع مديري الإدارات لجمع بيانات نوعية حول التحديات الإدارية.

٣. برنامج (SPSS v.26) لتحليل البيانات الإحصائية.

حدود الدراسة:

المجال البشري: عينة عشوائية طبقية من موظفي المؤسسة الحكومية (القيادات، الإدارة الوسطى، التنفيذيون).

المجال المكاني: إحدى المؤسسات الحكومية الكبرى في مدينة الرياض.

المجال الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2024-2025.

المراجع:

1. الشمري، خالد (2023). الإدارة الحديثة والتحول الرقمي في السعودية.
2. ناصر، ريم (2024). الإبداع التنظيمي في المؤسسات الحكومية: دراسة تحليلية.
3. Pollitt, C., & Bouckaert, G. (2023). Public Management Reform: A Comparative Analysis

